[384] إني أريد أن أجعلك بيني وبين ا حجة فأظهرني على السنة والجماعة وما كتبته عن أصحابك عما كتبوه عن التابعين مما كتبوه عن أصحاب رسول ا. فحدثه بهذا الحديث. قال الأميني: نحن نجد الباحث في غنى عن البحث عن هذه الأسطورة وما فيها من مضحكات الثكلى، ونجل أحمد عن أن يتخذها حجة بينه وبين ا فيلقنها خليفة وقته، ونربي به عن تصديق مثل محمد بن عكاشة الذي جاء فيه قول ابن عساكر بعد روايته هذه الرؤيا: قال سعيد بن عمرو البردعي: قلت لأبي زرعة: محمد بن عكاشة الكرماني. فحرك رأسه فقال: رأيته وكتبت عنه وكان كذابا. قلت: كتبت عنه الرؤيا التي كان يحكيها ؟ قال: نعم كتبت عنه فزعم أنه عرض على شبابة: الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص فيه أي به، وأنه عرض على أبي نعيم: علي ثم عثمان فقال به وهو كذوب ولا يحسن أنه يكتب أيضا، يعني إن شبابة لا يقول بذلك وكذا أبو نعيم قلت: أين رأيته ؟ قال، قدم هنا مع محمد بن رافع وكان رفيقه كنت أرى له سمتا ولقيني محمد ابن رافع فكره أن يقول فيه شيئا وقال لي: لا يخفى عليك أمره إذا فاتحته فقلت: إن رأيت أن تفيدني شيئا قال: نعم. ثم كاد يصعق واضطرب بطنه فهالني ذلك ثم أقبل علي فقال: إن أول ما أملى علي أن كذب على ا وعلى رسوله صلى ا عليه وآله وسلم وعلى علي وعلى ابن عباس. الخ (1). وذكره الحاكم في الضعفاء فقال: منهم جماعة وضعوا كما زعموا يدعون الناس إلى فضائل الأعمال مثل أبي عصمة ومحمد بن عكاشة الكرماني ثم نقل عن سهل بن السري الحافظ أنه كان يقول: وضع أحمد الجويباري ومحمد بن تميم ومحمد بن عكاشة على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أكثر من عشرة آلاف حديث. راجع ما أسلفناه في سلسلة الكذابين ج 5: 261 ط 2، ولسان الميزان 5. 286 - 289. فرجل هذا حاله وتلك صفته وذلك حديثه ليس بالمستطاع تصديقه علي دعاويه المجردة في المبادئ والمعتقدات، العجب كل العجب من الفقيه الثقة الذي يعتمد على مثلها من خزاية، قاتل ا الحب المعمي والمصم هو الذي حدى القوم إلى تفتين بسطاء الأمة بمثل هذه الخزعبلات وا يعلم أنهم لكاذبون.

_____ (1) لسان الميزان 5: 287. [*]

_____